

المجلس السابع من شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم عليه

رحمة الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبينا الحبيب محمد وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد لا زلنا في حديث جبريل من سياق ورواية - [00:00:00](#)

امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. والحديث الثاني وفيه ان يحيى ابن يعمر قال لما تكلم معبد بما تكلم به في شأن القدر انكرنا ذلك. سبق ان اشرت - [00:00:30](#)

اذا فائدة انكار التابعين لما رأوه من مخالفة منهج الحق وهذه المسألة مهمة جدا ان الانسان لابد ان يكون له معيار وميزان يزن به الاقوال والاعمال والافهام والتصرفات. دي مسألة مهمة جدا - [00:00:59](#)

وهذا المعيار او الميزان هذا هو الحق. الذي يعتقده بحيث ان هذا الحق من خالفه او تنكب عنه او جفا عنه او حاد يكون معلوما انه قد خالف الحق والحقيقة. فالانسان لا ينكر ما هو معلوم - [00:01:31](#)

انه حق ولكن ينكر ما هو مقطوع انه باطل. اما المسألة محتملة الوجوه فان الانكار فيها لا يكون متوجها. فالانكار يتوجه عند مخالفة الحق عند مخالفة الحق. ولذلك عندما تكلم بعض اخواننا في مسألة الديمقراطية - [00:01:59](#)

الاحزاب قلنا لهم قولوا واحدا ان الديمقراطية وان الاحزاب باطل لا شوب فيه مش هنقول باطل فيه حق هو باطل. لا شوب فيه. كما ان الضياء ضياء لا ظلم فيه - [00:02:29](#)

والليل ظلمته اذا كانت سابعة فهي ظلمة لا نور فيها. فذلك الباطل في الديمقراطية والاحزاب باطل لا حق فيه وما فيه من متصور الحق فانه يتوه في ظلمات الضلالة والمخالفة - [00:02:51](#)

وهذا الامر ثبت مع الايام انه حق بفضل الله عز وجل. هذا التابعي واخوه عبدالرحمن الحميري عندما سمع مقالة معبد الجهني والقول بان الله تعالى لا يعلم الاشياء الا عند حصولها. انكروا هذا القول. القول ده لا يمكن ان يكون - [00:03:17](#)

حقا لا يمكن انكروا هذا القول. من الذي تكلم بهذا القول؟ معبد الجهني وهذا الرجل كان يطلب العلم ومعه طائفة من الذين يتكفرون او يتقنعون او العلم عن الروايات الموجودة. ومع ذلك لم يؤخذوا ولم يرهبوا - [00:03:46](#)

بهول ما جاء به هؤلاء المخالفون مع انهم من طلبة العلم. دي مسألة مهمة جدا ما تقولش اكيد طالما ان فلان وفلان اجتمعوا على هذا القول اذا هذا قول حق خطأ - [00:04:15](#)

فالحق ما وافق الحق بعضهم كان يدعو الى الدستور وينادي به وما ترك بلدا الا دخلها مبشرا بحسناتك مادحا مودة فلما سأله احد الاخوة سؤالا على استحياء يا مولانا هل قرأت الدستور وهذا شيخ كبير - [00:04:33](#)

قال لقد قرأه من اثق فيه. يا الهي لقد قرأه من اثق فيه ومصيبته اتمنى ان يسمعي ومصيبته عندما يكون رجل شيخ فاضل له مصنفات ذائعة دائرة ويطوف الافاق في مصر وخارج مصر ويدعو الى امر هو لم يدرسه ولم - [00:05:03](#)

يقرأه ولم يبحته والشباب المسكين يقول نعم طالما الشيخ فلان بيقول نعم خلاص اكيد هو دارس المسألة واكيد واكيد ثم عندما يسأله احد اخواننا هل قرأت الدستور؟ يقول لقد قرأه من اثق فيه - [00:05:32](#)

واخر لم يقرأه اصلا ويدعو اليه. ولم يقل ذلك ولم يقدر ان يقول ذلك. على اية حال ينبغي ان يكون لديك حق تعتقده. دي مسألة مهمة

جدا وهذا الحق الذي تعتقده لا تتركه ابدا حتى تموت - 00:05:57

لا تتركه ابدا حتى تموت هذا الحق يسميه شيخ الاسلام ابن تيمية الجمل الثابتة عن الله ورسوله والمأثور سورة عن الصحابة الكرام ومن اتى بعده من التابعين. يبقى الحق ده لابد ان يكون حقا مأثورا - 00:06:22

حقا مأثورا وما جهلناه من احاد بعض النوازل تلمسنا له اشباهه من ذلك الامر افترضنا ايام النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش لا ديمقراطية ولا احزاب فنتلمس اشباه ذلك الامر - 00:06:47

نتلمس اشباه ذلك الامر. وامثال هذه المخالفة. فرأينا ان امثال ذلك ما احده طلبة العلم من امثال معبد الجهني الذين كانوا يتقفرون العلم واتوا بقول من عجيب شنيع هذا القول ليس قول المسلمين. وانما هو قول اليهود - 00:07:09

هو قول اليهود فسلف معبد في هذا النفي اي نفي الصفات عن الله ليس اول من قال ذلك. من امة البشر. ولكن اول من وقال ذلكم اليهود فاسلافه هم اليهود. وكذلك هؤلاء الديمقراطيون اسلافهم - 00:07:38

والاغريق والرومان ثم بعد ذلك الحذافيون في اوروبا. فبنس السلف لهم كما ان اليهود بنس السلف لمن؟ لمعبد الجهني كما انكر التابعون على معبد نحن ننكر ايضا على هؤلاء بجامع المشابهة بين هؤلاء وهؤلاء - 00:08:03

ولا يهولنا ولا يرهبنا ولا يأخذ بجامع قلوبنا ان قال ذلك القول رجل كبير او رجل صغير لا يلتفت اليه. فالحق صفته انه من عند الله. قال الله وقل الحق من - 00:08:30

ربكم فلما تكلم معبد بما تكلم به في شأن القدر انكرنا ذلك. اي انكر الناس في ذلك ربنا سبحانه وتعالى لم يجعل وقتا خليا من مذكر للحق لابد في كل وقت من مذكر بالحق من قائم على الحق من داع الى - 00:08:50

الحق لا يمكن ابدا ان يكون هناك زمن ليس فيه شيء من ذلك. لا يمكن. في ذلك الزمن كان الصحابة متوافدين متواجدين. فذهبوا الى الحجاز حجين او معتمرين. دي الرواية اول حديث. هنا قال فحججت انا وحميد ابن - 00:09:25

عبدالرحمن الحميري حجة. اذا هذا الاسناد بين ان هذه السفارة ليست على الشك فحججنا او اعتمرنا لاً وانما كانت ماذا؟ كانت حجة. وهذه فائدة في الفاظ الحديث. فهذا اللفظ من هذا الطريق بين ان هذه السفارة ليست - 00:09:55

الشك حاجين او معتمرين. بل كانت هذه السفارة سفرة حج ثم ساقوا الحديث بمعنى حديث كهمس واسناده الحديث التاسع صفحة عشرة ولن اتعرض للاسناد اليوم لان معظم رجال الاسناد تكلمت عليهم قبل - 00:10:25

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ترزا للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه - 00:11:02

ورسله وتؤمن بالبعث الاخر. قال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تعبد الله لا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة. وتصوم رمضان. قال يا رسول الله - 00:11:32

ما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه. فانك لا تراه فان انه يراك. قال يا رسول الله متى الساعة؟ قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن ساحتك عن اشراطها. اذا ولدت الامة ربها - 00:12:02

فذاك من اشراطها. واذا كان العراة الحفاة رؤوس الناس. فذاك من اشراطها واذا تناول رعاء البهم في البنيان فذاك من اشراطها. في خمس لا يعلمهن الا الله. ثم تلى صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ان - 00:12:32

الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير. قال ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي الرجل. فاخذوا - 00:13:02

ليردوه فلم يروا شيئا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما - 00:13:32

بارزا للناس البروز للناس اي الخروج اليهم. والجلوس بينهم. واذا رأيت غالب حال النبي صلى الله عليه وسلم لوجدنا ان غالب حاله ليس منفردا بل كان معه الصحابة الكرام وهذا الامر فيه فائدة عظيمة. ان الصحابة الذين عاشروا - 00:13:58

النبي صلى الله عليه وسلم وشاهدوا تنزل الوحي نقلوا كل شيء رأوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. سبحان الله! حتى شمائله الخلقية التي ربما لا يلاحظها احد. رصدها الصحابة واخبروا بها. حتى - [00:14:40](#)

طريقة ترجله لشعره. وطريقة خلعه لثوبه او لبسه له طريقة دخول الخلاء والخروج من الخلاء وما يقول هنا وهنا. كل صغير وكبير نقله الصحابة اما في داخل البيوتات فهناك امهات المؤمنين. ان لا - [00:15:10](#)

ينقلن ما شاهدنه من حال النبي صلى الله عليه وسلم. عائشة وزينب وحفصة وجويرية رضي الله تعالى عنهم جميعا. يبقى خارج البيت الصحابة ينقلون اخباره واقواله واحواله وداخل البيت ايضا ينقلون احواله واخباره. سبحان الله! حتى لا يترك - [00:15:42](#) شيء من نظام النبي صلى الله عليه وسلم في بيته او في خارج بيته الا اخبر المسلمون حتى في حربه وفي سلمه وفي اقامته وفي ظانه وسفره. هذا كله اخبر المسلمون باحوال النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الصحابة وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:12](#) عليه وسلم ولا بد لاهل الفضل والعلم ان يبرزوا للناس ولا نصيحتهم ولا علمهم عن الناس. ما يقال بان القناة الفضائية هي تكلم من خلالها الملايين بينما الدرس عشرين ثلاثين خمسين مية متين. يبقى لو تعارض دي مع دي نقدم - [00:16:42](#)

القناة على درس المسجد. دائما كنت اقول لاخواني المسجد لا يعدله شيء ودعوة الله تعالى بين الناس وان تبرز اليهم محاككا لهم ناصحا مبينا الحق لهم هذا افضل بكثير من هذه الدروس الطائفة. هذه - [00:17:12](#) الطائفة لا تربى ولا تؤثر. وان اثرت فهي تأثيرات لحظية. اما اسجد فهو المكان الصحيح الذي يخرج منه الرجال. قال الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال - [00:17:42](#)

فالرجال هم الذين يغشون المساجد وهم الذين ينفعلون بالعلم ويتوجهون بكلام الخير اما الذين ينامون على ظهورهم في الاسرة يأكلون الفول السوداني. ويقشرون اللبن ويقولون هيا نتفرج على الشيخ الذي سيأتي الساعة الفلانية. اتفرج فرجة. فرجة - [00:18:12](#) يمكن لكن الذي يأتي المسجد هل يقول هيا نتفرج على الشيخ؟ لأ. يقول هيا نسمع الشيخ يبقى في التلفاز نتفرج في المسجد نسمع والعلم هو السماع. العلم هو السماع بل ان الطاعة لابد ان يسبقها سماع. انما كان - [00:18:42](#)

قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا. اذا لابد من السمع. فاذا ما حصل السمع والسمع هو العلاقة الحميمة بين العالم والمتعلم. علاقة حميمة. خلص سلم علي تقف معه تشوف جنته كده تشوف شكله. دي مسألة تختلف تماما - [00:19:12](#) كان للشيء العجيب ان الانسان احيانا يذهب الى بيت بعض الناس الاولاد يقولوا اه هو ده اللي بنشوفه في التلفزيون الناس مش متعجبة. هو ده بالفعل. بس ده الشكل الحقيقي يختلف تماما عن الشكل الفضائي - [00:19:42](#)

الارض فيها الزهد والتواضع. والفضاء ربما يكون فيه العلو والخيلاء. وكثيرا من الناس تلتفت قلوبهم الى امثال الشهرة. لكن ان اذا تركت ذلك لله ابدلت خيرا من ذلك. اذا الطاعة لا تأتي الا بعد السمع. قالوا سمعنا وماذا - [00:20:02](#)

واطعنا سمعنا واطعنا فلا بد لاهل العلم ان يبرزوا للناس في مجامعهم ومجالسهم ليعلموهم الخير ويوقفوهم على دين الله عز وجل. ومن فوائد هذه المجالس ما قد يحدث فيها من حوارات او نقاشات او اسئلة او اطروحات دي كلها فوائد - [00:20:32](#) جميلة للمجلس لا بأس ان يأتي سائل فيسأل بالاسئلة العجيبة المفيدة التي ربما يأخذ الحياء بقلوب بعض الحاضرين ان يسألها. فيأتي هذا الجريء ليسأل هذه الاسئلة فيكون ذلك من البركة ومن الخير. ولهذا كان الصحابة الكرام رضي الله - [00:21:02](#)

تعالى عنهم جميعا يعجبهم الرجل البدوي ياتي ليسأل النبي عليه الصلاة والسلام. هم يبستحو يسألوه الرجل بدوي يجي يسأل يسأل ما يهموش. فكان ذلك يعجب الصحابة لما قد يستفيدون منه من العلم من علم النبوة. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يطرح اصحابه - [00:21:32](#)

السؤال ليعلمهم ايضا وهذه طريقة مفيدة في التعليم. ان يطرح السؤال على الطلبة ليعملوا عقولهم وليفكروا في الوصول الى الاجابات. فهذه استشارة مفيدة طريقة نبوية اتدرون من المفلس؟ اتدرون من المفلس؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم يبين لهم من - [00:22:02](#)

هو المفلس بعد ان استخرج ما عندهم من اجابات. عندما يسألهم عن القوي تجيبون بما يعلمون. ثم يبين لهم بعد ذلك معنى القوي

وهكذا. يبرز النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة - 00:22:32

يجلس بينهم يأتيه رجل فيقول يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الاخر. هذه الجمل كلها قد تكلمت عنها قبل. ولقاء الله عز وجل اشارة - 00:22:52

الى اليوم الاخر. قال يا رسول الله ما الاسلام؟ آ هذه الرواية قدم فيها الايمان كان على الاسلام. وهناك اختلافات يسيرة في اللفظ. قال اي قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:22

الاسلام ان تعبد الله ان تعبد الله. تعبد فعل مضارع منصوب بان. وعلامة قصف الفتحة. لا تشرك التقدير الا تشرك. واللا هنا هي النافية وام مضمرة وبالتالي انتصر الفعل المضارع. ان تعبد الله لا - 00:23:42

شريك به شيئا. فدل ذلك على ان الشرك كله لا يجوز. والشرك كله حرام ام سواء كان كبيرا او كان صغيرا. وتقيم الصلاة المكتوبة شريك به شيئا. فدل ذلك على ان الشرك كله لا يجوز. والشرك كله حرام ام سواء كان كبيرا او كان صغيرا. وتقيم الصلاة المكتوبة المكتوبة طوبى اي المفروضة. ومن الفاظ الفرض الكتابة. ان - 00:24:12

الصلاة كانت على المؤمنين كتابا. فالمقصود بالكتاب اي المفروض اي فرضه ربنا عز وجل ان الله كتب الاحسان على كل شيء. اي فرض الاحسان وتؤدي الزكاة المفروضة. وكلمة تؤدي الزكاة المفروضة - 00:24:42

فيها معنى الاخراج. لان الانسان لا يؤدي شيئا هو يحبسه. وانما يؤدي شيء هو ايه؟ هو يخرججه وتصوم رمضان اي تصوم شهر رمضان على حذف المضاف ثم قال يا رسول الله ما الاحسان؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام ان تعبد الله كأنك تراه - 00:25:12

فانك لا تراه يعني ان لم تراه فانه يراك. وسبق الكلام عن ذلك. قال يا رسول الله متى الساعة؟ قال ما المسئول عنها باعلم من السائل. وسبق الكلام عن ذلك - 00:25:42

ولكن اللفظ الجديد ولكن سادتك عن اشراطها. اللفظ الفائز ان الذي سأل عن الاشارات هو جبريل. ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا ولدت الامة ربها. اذا ولدت الامة ربها. فذاك من اشراطها. الامة - 00:26:02

اي الجارية. المملوكة الامة الجارية المملوكة. ويدل على هذا قوله ربها فالرب هو السيد. الرب هو السيد. فالجارية المملوكة تلد سيدها وهذا دلالة على انه في اخر الزمان تكثر الجوارى والمملوكات - 00:26:32

تداول بين الايدي حتى ربما تصل المملوكة الى سيد هو في الحقيقة من ابنها وهو لا يعلم وهي لا تعلم. فهذا في اخر الزمان. واذا كان العراة الحفاة رؤوس الناس. الحفاة العراة العراة والحفاة دلالة - 00:27:02

على الفقر دلالة على الفقر اذا كان هؤلاء الفقراء رؤوس الناس قبل كان من شروط السيادة ان يكون له تاريخ تليد. وكان كان النسب يسمى بالحسب. النسب يسمى بماذا؟ بالحسب. ليه؟ لان الناس كانوا - 00:27:32

تحسبون مآثر هذا النسب. فما ينفعش رأس يطلع من غير نسب وما ينفعش نسب من غير ما يكون ايه محسوب. اي له مآثر. ابويا كان امير فرسان في معركة كذا. وجدي هو الذي كان يذبح الف النوق. كان يذبح الف النوق - 00:28:02

ويطعمها للسهل والوعر والجبل. بينما كانت امي هي الفقيهة اللي اللي. وكان انا اعمامي هم فرسان العشيرة وسادة الناس. يبقى الانسان ده التليد اللي هو ابن الناس دول يبقى بالفعل يستحق ان يكون ماذا؟ رأسا. يستحق ان يكون ماذا؟ رأسا. الكلام ده كان موجود - 00:28:32

وسميت اعداد النسب بالحسب لانهم كانوا يجعلون ذلك كأنه في نقاط. يعني افترضنا اثنين واللي الاثنين دول عاوزين نشوف اعلاهم رأسا. اتكلم يا ابني. ابويا كذا وعمي كذا وخالتي كذا وعيلتنا كذا وبتاع كذا ويحسبوا - 00:29:02

تسعة من عشرة. وانت يا ابني اتكلم. ابويا كذا وبتاع ياخذ سبعة ونص من عشرة. يبقى لما نقارن بين الاثنين مين اللي اعلى ابو كم؟ ابو تسعة. يبقى ده سيد العشيرة. ولذلك لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:22

واخبر الناس بما القي اليه من الوحي. قال كفار قريش لو انزل هذا القرآن الى رجل من القريتين عظيم. ايه النبي؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام ما ينفعش يكون هو هذا الرأس ده احنا عاوزين واحد عظيم من القريتين اي من مكة والطائف. لان ده كان طريقة العرب -

00:29:42

لو قرأنا كل التراجم الموجودة في تاريخ العرب لا يمكن ان تجد رأسا الا وهو سليل المجد والفتوة. لكن سيأتي ازمان يمكن ان تجد رأس الناس من حسالة البشر هتلر كان يشغل ايه؟ كان يشغل عامل في منجم فحم. عامل في منجم فحم - [00:30:12](#)

وبقى هو هتلر الذي كاد ان يملك الدنيا. لا نعرف له اب ولا ام ولا عشيرة ولا عيلة ولا اي في حاجة كثير من رؤساء الناس هذه الايام لا نعرف تاريخهم لانه تاريخ اسود - [00:30:42](#)

في من رؤساء الناس ما نعرفهمش تاريخ. عملوا ايه؟ سووا ايه؟ ايه انجازاتهم البطولية؟ ايه اللي عملوه فين ابائهم واجدادهم؟ هم على المستوى الشخصي ايه اللي قدموه للمجتمع وللعالم وللأمة ولا اي شيء - [00:31:02](#)

في مفاجأة تلقاهم ايه رؤوس الناس. سواء رؤوس سياسيين او اقتصاديين او ما الى ذلك النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ذلك. ان الناس السفلة الذين لا ذكر لهم ولا اثر لديهم ولا مجد عندهم هؤلاء الناس يكونون رؤوس الناس - [00:31:22](#)

وبالتالي هؤلاء الناس يضيعون الامانة. يضيعون الامانة. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام واذا كان العراة الحفاة رؤوس الناس. واحد من الناس الغلبة هذا الرجل كم مسكين وكان عامل بسيط كان يقول لي انا نفسي اكون رئيس جمهورية يوم واحد بس - [00:31:52](#)

يكون رئيس جمهورية يوم واحد. هتعمل ايه يا عم فلان؟ قال اكل الناس كلها لحمه وخزان رحمة لغاية لما يتبسط. الرجل الحثة دي محروم منها ما بياكلش اللحم في السنة الا مرة او مرتين - [00:32:22](#)

فنفسه يكون رئيس جمهورية علشان يطعم الناس لحمه يا شيخ ابراهيم ويبسطه. عشان يطعم الناس ويبسطهم سبحانه الله العظيم. طب تصور بالفعل ان يوم من الايام والراجل ده بقى رئيس جمهورية. هيقود البلد ازاى - [00:32:42](#)

هيعمل ايه؟ ما هو هتلر ده دمر العالم. لانه ليس اهلا ان يكون رئيسا. جنرالات الجيش نصحوه يا يا فلهل ما ينفعش ان الجيش يتقدم نحو موسكو. حشد القوات كلها - [00:33:02](#)

واستدعى القوات كلها وراح موجه القوات نحو ايه؟ نحو موسكو. وكانت الهزيمة النكراء لانه وشاعر ان هو امكانياته العقلية والذهنية والتخطيطية احسن من غيره. هذا المسكين وهو عامل في منجم - [00:33:22](#)

صح كان عامل في منجم فحم يدوبك كان بيفك الخط. كتب كتابه قصة كفاحي بالعافية بالتالي هذا رجل كان غريب الاطوار لانه ليس تليدا ولا مؤصلا. لا نعرف له تاريخ ولا نسب ولا حسب ولا اي شيء - [00:33:42](#)

لما يكونوا دول هم رؤوس الناس يبقى هذه مصيبة. هذه مصيبة. وليس معنى ذلك انه لا يصح ان يكون رأس ناس الا التليد الشريف ابن النبلاء ليس ذلك شرطا. ولكن قد يسود الرجل - [00:34:02](#)

لما اعطاه الله تعالى من امكانيات طيبة وفاضلة. لا بأس في ذلك الامر. فسادة الناس هم العلماء وليس شرط العلم ان يطلبه النبلاء من يدري. عندنا عكرمة وعكرمة هذا كان مولى لابن عباس كان من اعلم علماء عصره. واصله كان ماذا؟ كان عبدا. كان عبدا - [00:34:22](#)

ليس في ذلك ضرر. فقله صلى الله عليه وسلم واذا كان العراة الحفاة رؤوس الناس فذاك من واذا تناول رعاء البهم البهم اصل البهيمة للحيوانات وسميت الحيوانات التي لا تعقل بالبهيمة لانها لا تعقل. لانها لا - [00:34:52](#)

واصل البهم الظلم والبهم اي المظلم شديد الظلمة فوجود العقل نور. وسلب العقل ظلما. فلما كانت الحيوانات مسلوقة العقل سميت بماذا؟ بالبهايم. بالبهايم. ولذلك لما تشتم واحد تقول له تعال هنا يا بهيم - [00:35:22](#)

اول ما تقول له يا بهيم ممكن خناقة تسيل فيها الدماء. يقول لك انت شايفني هنا ليدل؟ ولا ماشي على اربعة ولما لها تبقى مشكلة عظيمة جدا. والمقصود في الحديث بالبهم اي الضأن والشاة. الاغنام - [00:35:52](#)

الاغنام فالماعر الضأن والشاة وما الى ذلك هذه تسمى بالبهم والبهم اسم يطلق على جنس ما لا يعقل من الحيوانات. ان ترى هؤلاء الرعاء الذين يرعون هذه البهم يتناولون في البنيان. دي مسألة عجيبة. مسألة عجيبة. لها - [00:36:12](#)

عدة دلالات. الدلالة الاولى ان سكان البوادي يسكنون الحواضر. ده مش معقول ان هم يبنوا من الابراج في وسط الصحراء. الا اذا كانت هذه الاماكن صارت حواضر. يعني ايه حواضر؟ اي - [00:36:42](#)

جذب للسكان يقيم فيها السكان. لو بنينا برج البرج ده خمسين دور وكل دور خمسين شقة ووزعناها للناس بالمجان. ولكن ما فيش لا مائة ولا نور ولا مواصلات. ولا مدارس ولا مستشفيات ولا - [00:37:02](#)

الة ولا سوء واقرب مكان عمران لهذا البرج متين كيلو. وقلنا للناس اللي عاوز شقة هنده له مجاناً. حد هيروح ولا حد هيروح. هذا المكان ستسكنه العقارب والافاعي والحشرات لكن هذا المكان عملنا مدارس فيه واسواق ودكاكين ومعاهد ومصالح - [00:37:22](#) وبدأ وسكك حديدية ورصفنا طرق وعملنا شبكة بنية تحتية من الصلاة والمرافق والمياه والمستشفيات وما الى ذلك. الناس هتعمل ايه؟ هتروح. فهذا دلالة على ان سكان في البوادي يتركون البوادي ويعيشون في ماذا؟ في الحواضر. او سيتم تعمير البادية - [00:37:52](#)

او العكس بدل ما هم ينتقدوا الحواضر تتعمر الايه؟ البوادي. كذا او كده. والمعنيان كلاهما قد وقع. الاثنين وقعوا. كلاهما قد وقع. كلاهما قد وقع. وكلمة يتناولون في البنيان تتناول معناه تشييد الادوار دور بعد دور. آآ دلالة على ماذا - [00:38:22](#) على علو البنيان. قال يتناولون يتناولون. البنيان قديما كان لا يزيد البها بنيان عن دورين او ثلاثة ادوار. وقرأت كتابا عن هندسة المدينة في الاسلام. يعني مهندسين في الاسلام كيف كانوا يهندسون المدن؟ فكانت المباني لا تزيد عن ثلاثة طوابق - [00:38:52](#) اتنين كان معظم المواد المستخدمة في المباني الطين والخشب. وبالتالي لو زلازل اي حاجة ما تأثرش في هذه البنايات. ثلاثة الشوارع لم تكن مستقيمة. وانما هي شديدة الانحراف وده استراتيجية عسكرية عالية. لان الشوارع المستقيمة يمكن ان يغلق الشارع من اوله - [00:39:22](#)

الى اخره. نوقف هنا واحد برشاش وهنا برشاش. اتقفل الشارع. لكن لما يكون الشارع عامل زي التعبان كده. ودخل فيه الجيش كان ممكن الصياد بماذا؟ بسهولة. وهذا ما حدث هنا في المنصورة. جيش الصليبيين لما دخل المنصورة - [00:39:52](#) كم اضعاف اضعاف جيش المسلمين؟ لكن لما دخل الشوارع تاهوا في وسط الشوارع. الحواري. الناس كانت بتكب عليهم الماية تغلي. خلاص انتهى موضوعهم. خلال ساعات بسيطة كان الجيش الصليبي ده كله تم تدميره في وسط الشوارع بتاعة المنصورة - [00:40:12](#)

سبحان الله! ما ينفعش يكون ازيد من دورين او ثلاثة ادوار. الشبابيك والابواب لا افتح من الخارج وانما تفتح من الداخل وبالتالي كل بيت له فناء داخلي. يبقى البيوت كلها مستورة - [00:40:32](#) وحشمة اللي برة عبارة عن طاقات بس طاقات هوا فوق. مش زي دلوقتي تفتح الشباك تلاقي جارك في وشك بينك وبينه ثلاث تشبار. يعني ممكن يمد ايد ايد من الشباك يسلم عليه. ازيك وعامل ايه وتسلم عليه. ده مش موجود - [00:40:52](#) اتناول في البنيان لم يكن موجودا من قبل. وهذا ارهاص وملح ودلالة من دلائل النبوة انه اخبر بما لم يكن في عصره ولا بعد عصره صلى الله عليه وسلم ما كانش موجود. اذا دي كلها امور جديدة. اول برج هنا في المنصورة كان برج شيماء - [00:41:12](#) اول برج اتبنى في المنصورة. كنا نذهب ونقول ايه شف الراجل الاهل عامل ايه؟ بدري ده كله ليه وعامل ده كله عشان ايه؟ ما يهمش زي الناس كلها ليه؟ هو على راسه ريشة ومين اللي هيقعد في الدور العاشر - [00:41:42](#)

او التامن ده انت غلبان. افترضنا دلوقتي جه زلزال وقع البرج ده. طب فرضنا الاسانسير ده اتعطل افترضنا مش نقعد نقول الكلام وكنا نسخر من هؤلاء الذين يتناولون في البنيان. النبي عليه الصلاة والسلام اخبر - [00:42:02](#) اخبر بان هؤلاء القوم يتناولون في البنيان. عليه الصلاة والسلام واذا تناول رعاء البهم في البنيان فذاك اي هذا تناول من اشراطها. في خمس لا يعلمهن الا الله. يعني هؤلاء المذكورات من جملة الغيب. وهذا الغيب - [00:42:22](#) من جملة الذي لا يعلمه الا الله. من جملة الذي لا يعلمه الا الله. ثم تلا قول ربنا سبحانه ان الله عنده علم الساعة ادي غيب. وينزل الغيث هذا غيب ايضا - [00:42:52](#)

لان الغيث لا نعلم متى سينزل. ممكن يقول هذا اليوم آآ الغيوم شديدة وهناك رياح ممطرة آآ اتجهت من الناحية الغربية الى الناحية الشرقية لينزل المطر بشدة في آآ دلتا مصر - [00:43:12](#)

ويطلع اليوم ده يوم مشمس. ويبقى ولا اي حاجة خالص. الذي ينزل الغيث هو الله عز وجل لامرا يؤمر السحاب ان يحمل بالمطر ثم يأمر هذا المطر ان ينزل في مكان كذا - [00:43:32](#)

ويهيئ لانزال الغيث الاسباب. زي الريح التي تزجو اي تحرك السحاب لكن واحد يقول ان هيحصل كذا ده كلام غير صحيح. هذا كلام غير صحيح. ويعلم ما الارحام يعلم ما في الارحام. عندما تلتقي - [00:43:52](#)
بيضة بالحيوان المنوي الله تبارك وتعالى يأمر ان يكون ذكرا او انثى والسونار لا يعلم ذكر او انثى الا بعد التكوين. وبعد بروز الاعضاء. واحيانا يكون الطفل بالمقلوب ما يظهرش في السونار. يقول لك والله ما عارفين ده يعني انت ونصيبك بقى. واحيانا يقولون - [00:44:22](#)

الف مبارك ولد. والراجل بقى يتبسط بقى ويسمي نفسه يعني يسمي الواد عريف. يبقى هو ابو العري الريف وبعدين تيجي الولادة يتلهي ايه؟ انثى. او العكس. دي امور لا الا الله لا يعلمها الا الله. والله تعالى قادر على كل شيء. قادر على كل شيء - [00:44:52](#)
لا بالطب ولا بالاجهزة. هؤلاء القوم ينبنون الناس بما انتهى اليه علمهم. وقد يكون هذا علم قاصرا او ناقصة. لكن العلم الكامل التام عند من؟ عند المليك سبحانه. وما تدري نفس ما - [00:45:22](#)
تكسب غدا اخواني حد منكم يعرف غدا هيعمل ايه؟ المتأكد ان بكرة هيعمل ايه يرفع قائده كده. لا احد يستطيع. لكن غدا ماذا سنصنع؟ من الذي يعلم نحن ام الله - [00:45:42](#)

الله عز وجل بكرة تصحى الساعة كذا وتروح المكان الفلاني وتصلح الجهاز الفلاني وفلان يقول لك كذا وفلان كذا وبعدين العدة مش عارف ايه وبعدين تقابل فلان تقول لك يقول لك كده وتقول له كذا. وتمشي بالعربية المراية تطير عشان - [00:46:02](#)
تروسيكل يقوم خابط المراية. او واحد راكب حصان يقوم داخل بالحصان في العربية. كل حاجة اللي يحصل بكرة ده كله ربنا عارفه وانت لا تعلم شيئا. هتعيش هتموت كل ما يكون في غدك الله يعلم - [00:46:22](#)
الله يعلم حتى الجاهليون حتى الجاهليين كانوا يعلمون ذلك الامر. الشاعر الجاهلي بيقول واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي. ما اعرفش بكرة ايه اللي هيحصل فيه - [00:46:42](#)

فهذا من جملة الغيب. ايضا وما تدري نفس باي ارض تموت. يا الهي باي ارض تموت. انت لا تدري انت لا تدري احد الاقرباء حضر حرب ثلاثة وسبعين. قص علي قصة في منتهى العجب. القصة دي ان هم كانوا في شرق القناة - [00:47:02](#)
وكان هناك قصف شديد من الطيران وكانوا في سلاح الاشارة. في ذلك الوقت طيلة الاتصالات بين السرايا عبارة عن السلك. سلك بيمد لمدة كيلو اتنين كيلو ثلاثة كيلو ما فيش مثلا لا محمولات ولا اقمار صناعية ولا اي شيء. والكلام ده رأيتنه بنفسه. اليهود قاتلهم الله - [00:47:32](#)

من شدة القزف قطعوا هذا السلك. قيد السرية العسكري بتاع الاشارة اطلع يا فلان وصل السلوك دي. العسكري ده لسه متجوز بقى له سبعتاشر يوم. وهو في شهر العسل بعثوا له - [00:48:02](#)
استدعاء دخل الحرب على طول. فقعد يعيط وقال له يا بيه انا مش قادر انا لسه متجوز وعايز ارجع للعروسة فزميله قال خلاص انا هطلع انا بالمهمة دي. زميله طلب المهمة جاب طيارة نزلت - [00:48:22](#)
الحفرة اللي كان فيها العسكري دي دانة قطعتة تقطيعه. سبحان الله! الذي كان يحذره الموت ادركه الموت. والذي ذهب طالبا للموت تنحى عنه الموت. سبحان الله امور عجيبة مسائل الموت دي بالذات امور عجيبة جدا. امور عجيبة. ولو حدثتكم بالقصص في هذا الباب - [00:48:42](#)

يمكن ان نجلس وقتا طويلا. وطبعا الناس بتحب تسمع الحواديت ولكن كفاية الحدوتة دي فقلوه تعالى وما تدري نفس وما تدري نفس وكلمة نفس نكرة ات في سياق الشرط للدلالة على العموم يبقى ما فيش حد ابد يعلم باي ارض سيموت - [00:49:12](#)
وبالتالي ناسب لما كان هذا من جملة الغيب الذي لا يعلمه الا الله كان ذيل الاية ان الله طه عليهم خير. قال اي ابو هريرة ثم ادبر الرجل اكبر اي انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا - [00:49:42](#)

علي الرجل ردوا علي الرجل. ردوا رد تتعدى الى وتتعدى بعلى. يعني ردو الي وردوا علي. ردوا الي وردوا علي فاخذوا اخذوا يعني ذهبوا ليفتشوا عنه ويبحثوا عنه فاخذوا كلمة - [00:50:12](#)

اخذ فيه معنى الايه؟ فيه معنى المجهود. قعدوا يدوروا عنه ويفتشوا عنه. ايه اللي حصل؟ بيعملوا الكلام ده ليه فلم يروا شيئا لم يجدوه. يبقى الصحابة ذهبوا لكي يبحثوا عنه في كل مكان. ليه - [00:50:42](#)

يردوه الى النبي عليه الصلاة والسلام فلم يروا شيئا. لم يجدوه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم. جاء ليعلم دينهم. دي طريقة طيبة الحوار. بعض الناس بيميل في مسألة تعليم او ايصال بعض المعلومات - [00:51:02](#)

نميل الى المسرحيات ويسمونها المسرحية الاسلامية. ايه المصائب التي نعيشها؟ ايه المسألة دي دي مسألة غير صحيحة. وبالتالي لا بأس ان يأتي بسورة رجل وان يجعل له وان يركب له حلقا وان يمثل هذا الرجل يعني دور امرأة. ويقول هذه - [00:51:32](#)

مسرحية اسلامية. هذا كلام في غاية الفساد. نسأل الله تعالى العافية. فهذا حديث جبريل وبهذا اللفظ نكون قد انهينا حديث جبريل بالفاظه. ونبدأ ان شاء الله تبارك وتعالى من الحديث العاشر في المجلس القادم. نسأل الله - [00:52:02](#)

الله تعالى ان يوفقنا واياكم وان يفتح علينا وعليكم وان يجعلنا واياكم من جملة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:52:22](#)